حمى الخيل (الخناق)

جمع وإعداد/ محمد سعد

خناق الخيل Strangle

هو مرض تنفسي تسببه عدوى بكتيرية تصيب مجرى الهواء العلوي والعقد اللمفاوية مما يسبب ظهور مجموعة من الأعراض كارتفاع درجه الحرارة وصعوبة التنفس وغير ذلك من الأعراض التي سنذكرها.

خناق الخيل أو ما يعرف بدستمبر الخيل Equine distemper من الأمراض المعدية ويعتبر خناق الخيل من الأمراض الوبائية Enzootic في الوقت الحاضر، نتيجة انتشاره حول العالم وذلك بفعل توسع رياضات الخيل Sporting events ومسابقاتها العالمية وتنقل الخيل المستمر بين الدول.

ينتشر مرض خناق الخيل في عدد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يبلغ نسبة ٢٥% من الأمراض المعدية المميتة عند الأمهار، و١٧% من الأمراض المسببة للإجهاض عند الخيل. كما يتواجد المرض في أوروبا بصورة محدودة، وكذلك في المملكة العربية السعودية ودول الخليج كما أني لم أجد نسبة لهذا المرض تحدد الإصابات في دول الخليج .

سبب التسمية /

قبل توفر العلاجات الفعالة كانت الاورام الناتجة عن المرض في العقد اللمفاوية تخنق الجواد المصاب وتعيق مجرى الهواء للدخول الى رئتي الجواد لذلك سمي بالخناق أو الخانق.

طريقة انتقال المرض

تنتقل الجراثيم بين الخيل بالإتصال المباشر أو غير المباشر عن طري أدوات وتجهيزات الخيل، ولا تعيش وتنتقل هذه الجراثيم لفترة طويلة في البيئة المحيطة مقارنة ببعض أنواع الجراثيم.

ويعتبر كل جواد من كل عشرة جياد حامل للمرض ويطرحه بشكل مستمر خلال أسابيع أو أشهر، لذلك من المهم عزل الخيل الجديدة في الإسطبلات لفترة قبل دمجها مع الخيل في الإسطبل.

مسببات المرض

جراثيم تسمى بالمكورات العقدية. تحتفظ هذه الجراثيم بحيويتها لعدة أسابيع في الوسط المحيط، حيث تعيش في الماء لمدة (٦-٩) أيام، وعلى الآذان والجلد من (٣-٤) أسابيع، وبدرجة حرارة الغرفة من (٥-٦) شهور. وهي حساسة لدرجة الحرارة العالية الرطبة، حيث تقتل بالغليان بدرجة ١٠٠°م، كما أنها ضعيفة المقاومة للمطهرات العادية .

يصيب هذا المرض الخيل وخاصة الأمهار بعمر شهرين فما فوق، ونادرا ما يصيب الخيل فوق خمس سنوات. ويتصف المرض بشدة العدوى حيث إنه وخلال عدة أيام يمكن أن تصاب ٥٠% من الخيل المخالطة.
يتعايش العامل المسبب على الأغشية المخاطية للمجاري التنفسية العليا، حيث أمكن عزله من الخيل السليمة.
ولانتشار المرض يجب توفر بعض العوامل الممهدة لحدوثه، كالإصابة ببعض الأمراض الفيروسية مثل الأنفلونزا، أو التهاب الأنف والرئة الحموي عند الخيل، بالإضافة لبعض العوامل الأخرى كتدني مقاومة الجواد نتيجة للإرهاق والضعف، وسوء التغذية، وسوء التهوية والازدحام وقلة النظافة.

غالباً ما تحدث العدوى نتيجة لإدخال خيل مريضة للإسطبل، حيث تطرح العامل المسبب مع الإفرازات الأنفية أوالصديد مشكلة بذلك مصدراً للعدوى التي تنتقل في الغالب عن طريق المجاري التنفسية نتيجة للاستنشاق، أو عن طريق جهاز الهضم نتيجة أعلاف ومياه ملوثة بالعامل المسبب، كذلك يمكن للعدوى أن تحدث عن طريق الجروح وخاصة بعد الخصي، أو عن طريق المهبل قبل أو أثناء الجماع، أو عن طريق الضرع نتيجة لرضاعة الأمهار المصابة لأمهاتها .

فترة الحضانة للمرض

تتراوح فترة الحضانة Incubation period للمرض بين(٣-١٠)أو (١- ٨) أيام ويستغرق ظهور الخراجات حوالي أسبوع ويستمر المرض ثلاث أسابيع في حال عدم كشفه ومعالجته بشكل مبكر .
تتدرج حدة أعراض المرض بين المتوسطة والشديدة مع ارتفاعحرارة فوق ٣٩ درجة وقد تصل حتى ٤١ درجة، وتراجع شهية الحيوان وصعوبة حركته و .Depression كما يلاحظ خروج سوائل مخاطية Discharge مصفرة من كلا فتحتي الأنف. ويمكن تحسس كتل خراجية Abscessesمؤلمة وساخنة حوالي منطقة البلعوم في مكان اتصال الرأس بالرقبة عند الحيوان نتيجة التهاب العقد الليمفاوية بين الفكية والعقد الليمفاوية المحيطة بالأكياس الهوائية Guttural pouch، والتي قد تنفجر لاحقاً لداخل التجويف البلعومي أو الأكياس الهوائية وهو ما يشاهد على شكل إفرازات انفية قيحية سميكة ذات رائحة كريهة، أو قد تنفجر للخارج عبر الجلد على شكل قيح Pus أصفر

خروج السوائل المخاطية من فتحة الكيس الهوائي نتيجة التهابه في حاله خناق الخيل

يلجأ الكثير من المربين إلى وضع الكمادات أو الكريمات التي تساعد على انضاج الخراج لتعجيل انفجارة.
وقد تصاب الخيل بخناق الخيل مع غياب واضح للأعراض باستثناء ارتفاع حرارى خفيف وسوائل أنفية صافية وتراجعمؤقت للشهية ، ومن المهم للمربين في حال الشك بالإصابة بخناق الخيل وخاصة مع تواجد جواد مصاب أو جواد جديد في الإسطبل السرعة فيعزل الخيل المرجح اصابتها واستدعاء الطبيب لإجراء الفحص البيطري.

نادراً ما يسبب خناق الخيل نفوق الخيل المصابة إلا أن حوالي ٢٠% من الخيل قد يحدث عندها مضاعفاتنتيجة الإصابة، كالتهابات مزمنة أوتضخم دائم في العقد الليمفاوية في منطقة العنق والذي يسبب تراجع قدرة الجواد على الأكل وضعف المقدرة التنفسية عند الخيل المصاب بفعل تضيق الممر التنفسي العلوي.

كما يحدث مرض صديد الكيس البلعومي في الخيل مع مرض الخناق بسبب تصريف الصديد خلف البلعوم في جيب البلعوم .

الأعراض السريرية

يظهر المرض بشكلين كما سنوضح فيما يلي .

الشكل النموذجي :-

تبدأ الأعراض بارتفاع درجة الحرارة (٤٠°م -٤١°م) وتوقف الجواد عن تناول الطعام، ثم يصاب الجواد بنزلة أنفية حادة مصحوبة بإفرازات مصلية في البداية، لتصبح فيما بعد مخاطية قيحيه. تتشكل على الأغشية المخاطية للأنف عقد وحويصلات تترك بعد تمزقها تقرحات، كما يلاحظ التهاب في الفم والملتحمة، وقد يصاب بسعال رطب مع تنفس غير منتظم .

في بعض الحالات يكون التهاب البلعوم العرض الأول للمرض، حيث يتورم ويصبح مؤلم، إضافة إلى صعوبة في البلع مما يجبر الجواد على مد رأسه للأمام لتخفيف الآلام . تتضخم العقد اللمفاوية في منطقة البلعوم بشكل مفاجئ لتشمل منطقة البلعوم وتحت الآذان، حيث تتقيح فيما بعد، إضافة إلى تورم المنطقة

المحيطة بالعقد اللمفاوية.

تلين العقد اللمفاوية وتفتح للخارج، كذلك فإن خراجات خلف البلعوم تصب في الأكياس الهوائية أو في فراغ البلعوم، وقد تفتح هذه الخراجات للخارج عبر ناسور بلعومي. قد يمتد الالتهاب إلى الأكياس الهوائية و العضلات والحنجرة، كمايصدرعن الجواد سعال رطب تشنجي مؤلم، إضافة إلى ضيق في التنفس وحشرجة، بعد خروج الصديد تنخفض درجة الحرارة لتعود لحالتها الطبيعية وتتحسن حالة الجواد .

الشكل الشاذ :-

عند امتداد الالتهاب وانتشاره إلى الأعضاء الداخلية كالكبد والكليتين أوالعقد اللمفاوية الأخرى، يؤدي إلى سوء حالة الجواد . فمن خلال استنشاق الصديد يؤدي إلى حدوث التهاب رئوي حاد مع صعوبة في التنفس، وعند إصابة العقد اللمفاوية المساريقية يحدث اضطراب في عملية الهضم ومغص وهزال عام . كذلك يمكن ملاحظة التهاب البريتوان القيحي. قد تصل الإصابة للدماغ مؤدية لحدوث التهاب سحائي قيحي وحدوث بعض حالات الشلل عند الجياد. أما التسمم الدموي الجرثومي فيؤدي إلى التهاب المفاصل وفي أغلب الحالات للنفوق السريع، كذلك قد تلاحظ بعض الحالات المزمنة التي تترافق بأعراض فقرالدم.

إذا حصلت العدوى عن طريق الجماع نلاحظ تغيرات على الأغشية المخاطية وخراجات في الجهاز التناسلي الأنثوي، كما أن المكورات السبحية الخيلية تسبب حالات من العقم بدون أعراض إجهاض والتهاب في السرة.
يكون سير المرض حسناً في الشكل النموذجي حيث يحدث الشفاء خلال (٢-٣) اسابيع، أما في الشكل الشاذ فالتكهن غير مواتي، نظراً لطول فترة المرض وإصابة الأعضاء الداخلية، حيث تصبح الاستفادة من الجواد محدودة .
كلما كان العلاج بالمضادات الحيوية مبكراً؛ كلما كانت النتائج المرجوة أفضل، حيث يعطى الجواد المصاب البنسلين بواقع ٥ مليون وحدة دولية لكل جرعة، أو إعطاء الكلورامفينيكول بجرعة واحد غرام حقناً في العضل، أو ١.٥ غرام عن طريق الفم لمدة خمسة أيام، وذلك لتفادي تشكل الخراجات. إضافة للمعالجة بالمضادات الحيوية؛ يجب وضع الجواد في ظروف جيدة وفي مكان دافئ بعيد عن التيارات الهوائية، ومن ثم القيام بالعلاج الجراحي حيث تفتح الخراجات الناضجة وتعالج بالمطهرات. كذلك العلاج العرضي كإعطاء المسكنات وخافضات الحرارة والأدوية الداعمة للجواد. كما أن إعطاء المصل المضاد بواقع (١٠٠- ٢٠٠) مل يومياً في الوريد يساعد على تحسين حالة الجواد.

هل من الممكن ان تنتشر الخراجات في انحاء اخرى غير العنق واسفل الفك؟

نعم قد تنتشر الجراثيم في أجزاء من جسم الجواد مما يسبب خراجات في أعضاء الجسم المختلفة كالكلية أو الطحال، وفي بعض الحالات النادرة قد يسبب اضطراب مناعي عند الخيل أو ما يعرفPurpurahaemorrhagica .

كيف أتأكد من التشخيص الصحيح للخناق ؟

يوجد العديد من الطرق المخبرية لتأكد من وجود المرض، لكن يجب معرفة أن العديد من الخيل قد تكون حاملة carriers للمرض مع نتيجة مخبرية إيجابية دون وجود أعراض إصابة إكلينيكية عليها.

ومن المهم معرفته أن أفضل طريق لإنقاص انتشار المرض هو الكشف المبكر عنه، من خلال ملاحظ الأعراض الإكلينيكية الأولية للمرض.

أغلب الخيل المصابة تحتاج لعناية طبية جيدة وراحة ومضادات التهاب غير ستروئيدية لتخفيف حدة الألم والأعراض.

من المهم تغذية الخيل من الأرض وعلى أغذية صلبة نسبياً لتحفيز إنضاج الخراريج وتصريف السوائل القيحية المتجمعة، كما يفيد تنضيج الخراريج عن طريق تطبيق كمادت ساخنة في منطقة العنق أو بعض المراهم المنضجة، لتسريع نضج وفتح هذه الخراجات. ويتم معالجة الخراجات التي فتحت كمعالجة خراج عادية من خلال التنظيف المستمر والتطهير ووضع دريناج يسمح بسحب السوائل ويمنع انغلاق الخراج قبل شفائه بشكل كامل.

ويوجد خلاف بشأن استعمال المضادات الحيوية Antibiotics في علاج خناق الخيل، لكن من خلال تجربتنا الحقلية وجدنا أن استعمال البنسليين Penicillin G قد يفيد في المرحلة الأولى من المرضوقبل تشكل الخراجات، لكن لا يفضل استعمال المضادات الحيوية في حال ملاحظة وجود الخراجات لانها قد تتشكل محفظة حول هذه الخراجات ويصعب فتحها وقد تبقى تسبب ألم للحيوان وصعوبة في التنفس لاشهر أو لسنوات.

هل يوجد لقاح ضد هذا المرض ؟

نعم يوجد في الاسواق في الوقت الحالي بعض اللقاحات ضد خناق الخيل Vaccine against strangle، مثل لقاح (PinnacleTM I.N. by Fort Dodge) ، لكن من المهم في حال تطبيقها، إعطاءها بشكل دوري للخيل regular boosters وتطبيقها على كل الخيل في الإسطبل أو المنطقة الواحدة.

للحد من انتشار المرض اتبع الآتي:-:

من الواجب أن يكون العمل متكامل وشامل مابين الاسطبل والعاملين والادوات ، كما سيوضح

١- في حال وجود حيوان أو أكثر مصاب في الإسطبليجبتعقيم مداخل الإسطبل عن طريق وضع أحواض سائلة لتعقيم الأقدام ودواليب السيارت بشكل مستمروهذا الأمر يعمل في الإسطبلات الكبيرة

٢- الأشخاص العاملين في الإسطبل يتوجب عليهم تبديل ملابسهم الخارجية غسل الأيدي بشكل جيد بشكل دوري.

٣-المكورات العقدية من الجراثيم الضعيفة التي يتم قتلها بالحرارة المتوسطة، لذلك غسل الثياب بالماء الساخن كفيل بالقضاء على مسبب العدوى والحد من انتشار المرض.
٤- يجب عزل الخيل المصابة أو المتوقع إصابتها في أماكن عزل خاصة مفصولة عن إسطبل الخيل، حتى نضمن خلوها من المرض.

٥- يجب قياس الحرارة لكل الخيل في الإسطبل عند وجود حيوان مصاب مرتين يومياً وعزل الخيل التي أظهرت ارتفاع في الحرارة بشكل فوري، لان ارتفاع الحرارة هو من أولى مؤشرات الإصابة بالمرض. قد يكون ذلك صعباً ولكن هذه الطريقة فعاله وتساعد على الكشف المبكر عن المرض

٦- يجب إعلام الأشخاص الذين يرتادون الاسطبل كالأطباء وموزعين الأعلاف و غيره (بالمرض) ، حتى يجعلوا زيارة الإسطبل الذي يحوي المرض أخر زيارة تجنباً لنقل المرض للأسطبلات المجاورة.

٧- يجب تحذير مربيين الخيل الذي يقتربون بخيلهم من الاسطبل المصاب من خلال الرعي او الركوب من وجود المرض ليبتعدو قدر الامكان عن الأسطبل.

٨- التعقيم المستمر للإسطبل .

٩- التخلص من الفضلات بالشكل الصحي الصحيح.

الوقاية

هناك طرق اتبعها بعض المربين وأبدت نجاح على مستوى الإسطبل لذلك ليس من الضروري أن تكون ناجحة مع الجميع وفيما يلي سنذكر بعض الأساسيات المهمة للوقاية من خناق الخيل .

١- اتباع اساليب التعقيم الصحية السليمة سواء في الأدوات أوالعمال وذلك لغرض تقليل التلوث بالعامل المسبب.
٢- عزل الخيل الجديدة قبل دخولها للاسطبل لمدة ٢ – ٣ أسابيع على الأقل لحين التأكد من سلامتها .
٣- .التحصين البكتيري بأستخدام تحصين (Equibac II) أو تحصين (Strepvax) في عمر ١٢ أسبوع ويتبعه جرعتين أخرتين عند عمر ١٥ و ١٨ أسبوع .. وبعدها تكون جرعة كل سنة. ٤ .الأم المحصنة تنقل المناعة الى الجنين وتكون المناعة عنده حتى الفطام.
٤- الخيل المصابة تكتسب مناعة دائمة من المرض، فهذا لايعني اهمال التعقيم واتباع ارشادات الوقاية .
٥- تخصيص أواني ومعالف لكل جواد .
٦- تخصيص أدوات نظافة لكل جواد على حده .
٧- عند اصابة أحد الجياد بالأسطبل لابد من العزل والتعقيم المستمر .

هل هناك امراض مشابهه لأعراض الخناق ؟

نعم هناك أمراض تتشابه في بعض الأعراض مع خناق الخيل لذلك يجب التفرقة من قبل الطبيب البيطري وليس كل ورم بالغدد يعتبر خناق .

١- الالتهاب الرئوي الفايروسي : (Equine viral rhinopneumonitis) في هذا المرض لا تحدث زيادة في حجم الغدد اللمفاوية.

٢- .أنفلونزا الخيل : (Equine influenza) أيضاً في هذا المرض لا تحدث زيادة في حجم الغدد اللمفاوية.

٣- - التهاب البلعوم الحويصلي / تسبب هذه الحالهةوجود عقد ليمفاوية على الجهتين الظهرية والجانبية .

ملاحظة / قد تتعافى الخيل المصابه في غضون ثلاث اسابيع أو اكثر ولكنها تظل معدية الى ست اسابيع واكثر، وقد يصبح الجوادحاملاً للعدوى في غدده ويحتمل أن يصيب أي جواد يتلامس معه .

ملاحظـــــــة

هناك ثلاث مضاعفات محتملة من الخناق التي من الممكن أن تؤدي إلى نفوق الجواد

١- عندما تنتقل العدوى إلى أماكن أُخرى في الجسم كالدماغ أو المعدة أو الرئتين من الممكن أن تتمزق العقد اللمفاوية في تلك المناطق فتكون النتيجة مميته .

٢- من الممكن أن يحدث التهاب في الأوعية الدموية التي يمكن أن تحدث عندما يكون الجواد في طريقه للشفاء مما يسبب وذمه أو تورم في الرأس والساقين أو مناطق أخرى من الجسم.

٣- تتعافى الجياد المصابة في غضون ثلاث اسابيع تقريباً ولكنه يظل يعدي الى ست اسابيع تقريباً ، وقد يكون الجواد يحمل المرض في غدده اللمفاوية لمده طويلة .

المراجع ومصادر النقل

١- منشورالدكتور طلعة عبدالمجيد .
٢- منشورة القسم البيطري ورعاية الخيل بمركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب.
٣- محاضرة صوتية للدكتور حامد موسى والبرفسور نبية ابو العطا .
٤- موقع الطب البيطري وعلوم الحيونات .
٥- منشور للدكتور كاثرين كتلدوف .٢٠١٨/٣/١٩م
٦- كراس الطب البيطري والانتاج الحيواني .
٧- صورة عالم الحيوان .
٨- صورة موقع طب الخيول .
٩- صورة العنوان اصابة بالاسطبل الخاص .
١٠- منشور جمعية الحامة الشمالية للفروسية وسباق الخيل ٢٧ يونيو ٢٠١٤م.
١١ - كتاب الدكتور / مجدم هاشم علاج امراض الخيل .